جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الأولية

المادة/ ألقياس والتقويم

المرحلة الرابعة

عنوان المحاضرة الرابعة

اهمية القياس والتقويم

اسم التدريسي

م.م. محمد لطيف محمد زهو

٢٠٢٤-٢٠٢٥

أهمية القياس والتقويم : يستعمل القياس النفسي والتربوي لأغراض من بينها :

اولاً: المسح : يقصد بالمسح هو حصر ما هو موجود فعلاً من اجل تطويره او تعديله ، او تغيره ، وفق خطة معينة يمكن تصميمها ، بناءاً على نتائ ج يمكن استخدامها من عملية المسح فإذا ارادت التربية والتعليم في العراق أن تنشئ مدرسة في منطقة ما فأنها تدرس أول ما تدرس تلك البقعة التي تنشئ عليها المدرسة ، هل هي صالحة للبناء ؟ هل يمكن ايصالها بالطريق العام بطريق معبد يصلح للمواصلات ؟ وهل يمكن ان تخصص فيها ساحات للألعاب الرياضية المختلفة ؟

واذا اردنا ان نحدد مستوى الرياضة في المدرسة فأننا نقوم بعملية مسح لأعداد الطلاب الذين يستطيعون ممارسة الرياضة ، والملاعب المتوفرة ، والامكانات المادية والمالية المتاحة ، وما شابه ذلك ، من اجل خطة من شأنها تطوير الرياضة في المستقبل الى اقصى حد ممكن نصل اليه.

وقد يقوم مدير المدرسة بمسح شامل للنواحي التحصيلية في المدرسة ، فيكتشف مثلاً عن طريق المسح ، وضعف الطلاب في المادة اللغة العربية ، وتفوقهم في مادة التربية الرياضية او مادة اخرى او غيرها ، كما يكتشف ايضاً انهم يعانون من مشكلة اللغة الانجليزية في

الكتابة والمحادثة ، كل ذلك من اجل تنظيم برامج تربوية ، تقوم بها المدرسة لمعالجة الضعف القائم ، وتعزيز النواحي الايجابية التي ظهرت من خلال المسح.

ثانيا : التنبؤ : يقوم التنبؤ على معرفة المستوى الحالي من اجل تقدير المستوى الذي يمكن ان يكون عليه هذا المستوى مستقبلاً ، فمن خلال تصميم اختبار يقيس القدرة الرياضية عند الطلاب في مدرسة ما ، يمكن ان نتنبأ بـما سيكون عليه هؤلاء الطلاب مستقبلاً ، من خلال اجراء اختبار لقياس صلاحية الافراد بسلك الطيران ، ان نتنبأ ان شخصاً ما ، يصلح ان ينضم الى سلك الطيران ، ويتفوق في هذا المجال ، وان اخر غير صالح للانضمام اليه واذا اردنا ان نتعرف الى الطلاب الذين يمكن ان يواصلوا تعليمهم في المدارس المتميزين ، فأننا نصمم لهم اختبار استعداد تبن نتائجه ، الطلاب الذين يمكن ان يلتحقوا بتلك المدارس العادية ، والذين لا يستطيعون ذلك.

ثالثاً : التشخيص والعلاج : تستخدم اختبارات التشخيص لمعرفة نقاط الضعف والقوة عند الفرد ، وتهتم هذه الاختبا رات بالجوانب التي يعاني منها الفرد، فبعضها يخصص لتشخيص نقاط القوة والضعف عند الفرد في تكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه ، وبعضها يقوم على تحليل الجوانب المزاجية والبعض الآخر لتحليل القدرات ، وهكذا . فاذا اردنا ان نشخص نقاط الضعف والقوة عند الطالب في مادة اللغة العربية، فأننا نصمم له اختبار شاملاً لهذه المادة ،

بحيث يتناسب ومستواه الصفي ، ويفترض في هذا الاختبار ان يتناول جميع الجوانب في مادة اللغة : كالأملاء ، والقراءة ، المحفوظات ، والانشاء ، وما يشابه ذلك ، حتى نقف من خلال هذا الاختبار على جوانب القوة والضعف عند الطالب.

رابعاً : التوجيه والإرشاد : يواجه الانسان كثير من المشكلات في حياته اليومية ، فالتلميذ قد يواجه مشكلات تحصيلية ، اجتماعية ، او نفسية ، ويلعب القياس والتقويم دورا كبيرا في تحديد تلك المشكلات ومعالجتها . وبناء على ذلك ، فان وزارة التربية والتعليم أ نشأت مراكز ارشادية في المدارس المتوسطة وتكون مهمة المرشد فيها . ان يتقص مشاكل الطلبة من اجل معالجتها ، ولا يستطيع المرشد ان يجد الحلول لهذه المشاكل الا اذا كان ملماً بطبيعة المرحلة النمو عند الطالب ، وعنده اطلاع واسع في علم النفس التربوي ، والمشاكل التربوي ة المختلفة ، والمرشد التربوي لا يستطيع بمفرده ان يقوم بهذا العبء فلا بد من تكاتف أعضاء الهيئة التدريسية معه ، لمده بالمعلومات اللازمة عن كل طالب ، كما على المرشد ان يكون على اطلاع تام على الاختبارات التي تكشف عن أي مشاكل يمكن ان تعترض التلميذ ، وان يكون ايضاً على المام تام بطرق تحليل هذه الاختبارات وتفسير نتائجها ، وعلى ضوء النتائج التي يتوصل اليها يمكنه ان يوجه الطالب نحو طريقة الدراسة التي تلائمه ، او نوع التعليم الذي

يتفق مع قدراته واستعداداته ، أو إيجاد الحلول للمشاكل التي تعترضه ، والاخذ بيده في تطبيق هذه الحلول.

خامساً : التنصيف : ان القياس والتقويم هما الأداة الرئيسية التي تساعدنا على نقل التلاميذ من صف الى اخر ، او توزيعهم الى نوع التعليم الذي يتفق مع قدراتهم ، واستعداداتهم ، فلا يوجد في الوقت الحاضر على الأقل الا الاختبارات التي تشكل أداة هامة ، من أدوات القياس والتي بواسطتها نستطيع ان نقيم الطالب ، بحيث نحكم على رسوبه في الصف او نجاحه وانتقاله الى صف اعلى ، ان نوزعه الى نوع التعليم الذي يتلائم معه ، تعليم اكاديمية (علمي ، ادبي وتعليم مهني زراعي ، زراعي ، تجاري ، تمريضي).

سادساً : اختيار الأهداف التدريسية وتعديلها باستمرار : من بين وظائف المعلم هي : ان يختار الأهداف التدريسية اليومية التي تتناسب مع مستوى طلاب الصف الذي يقوم بتدريسه ، ولابد للمعلم ان يعيد النظر بأستمرار في الأهداف التي يريد تحقيقها ، هذا لا يأتي من خلال القياس والتقويم ، فقد تظهر له الاختبارات على ان الأهداف التي يصبو الى تحقيقها ، اعلى من مستوى التلاميذ ، او دون مستواهم او هي اهداف طموحة يستحيل تحقيقها ، وعلى ضوء ذلك فلابد للمعلم اذا أراد ان يكون ناجحا في تدريسيه ان يعيد النظر في أهدافه : كأن يقوم بتعديلها ، او تنويعها ، او تطويرها ، بما يتلائم مع استعدادات الطلبة وقدراتهم سابعاً : اختيار

طريقة التدريس الناجحة والأنشطة الملائمة : ان المعلم الناجح هو الذي يستطيع ان يثير تفكير التلاميذ ، ويوجههم نحو كسب المعرفة ، بأقصر طريقة ، وبأقل جهد ، فالاختبارات المدرسية هي التي تشكل أداة القياس الرئيسية ، والتي يتوفق على نتائجها عملية التقويم ، وهي التي تكشف للمعلم ، فيما اذا كانت طريقة تدريسه ناجحة ، وقد تحقق الهدف المطلوب ، ام لا ، وفيما اذا كانت الأنشطة والوسائل التعليمية التي يستخدمها ملائمة ام غي ملائمة ، وفيما اذا كان من الضروري ان يعيد النظر في طرائق تدريسه ، او اختيار أنشطة أخرى ، اكثر فعالية من طرائق التدريس التي يستخدمها والأنشطة التي يقوم بها ، ام يستمر في تطبيق هذه الأنشطة والوسائل والطرائق التي يستخدمها . وقد تكشف نتائج القياس والتقويم : ان العلة تكمن ليس في طرائق التدريس التي ينهجها المعلم ، بل في أمور أخرى تؤ ثر في عملية التعلم والتعليم ، كالاضاءة في الغرفة او مقاعد الطلبة ، أو صلاحية الغرف للتدريس ، وغيرها بمعنى ان القياس والتقويم يكشفان عن الأسباب الرئيسية التي تعيق عملية التعلم والتعليم ، ويتعذر من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة.